الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4808 | الأربعاء | 11 شعبان 1445 هـ | 21 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة

«فتح» : الاحتلال يريد تفريغ القطاع من سكانه بذريعة محاربة «حماس»

سفير السعودية بهولندا : عدوان إسرائيل حوّل غزة إلى مكان للموت

جنود إسرائيليون داخل قطاع غزة

من غزة

«وكالات» : شدد سفير السعودية لدى هولندا، زياد العطية، على أنه لا تبرير للممارسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

وقال في كلمته أمس الثلاثاء أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي إن «الاحتلال الإسرائيلي المستمر أدى لأبشع النتائج»، مضيفاً أن «هناك إجماعاً دولياً على عدم شرعية الاحتلال الإسرائيلي».

كما أردف أن «إسرائيل زادت من وتيرة الاستيطان وتتغاضى عن هجمات المستوطنين».

كذلك مضى قائلاً إن «عدد المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وصل إلى 700 ألف».

وتابع أن إسرائيل تشعر بأن لديها حصانة من القانون الدولي.

كما لفت إلى أن «رفض إسرائيل حل الدولتين يؤكد نيتها حرمان الفلسطينيين من حقهم».

كذلك شدد العطية على أن إسرائيل تحرم قطاع غزة من مقومات الحياة.

وقال: «نرفض أي تبرير لقتل آلاف الأبرياء وتهجيرهم من غزة»، مضيفاً أن القطاع «تحول إلى مكان للموت بسبب العدوان الإسرائيلي المستمر».

كما أردف أن مسؤولين كباراً في إسرائيل يهددون علناً أهالي غزة بالقتل والإبادة.

من جانبه شدد سفير جنوب إفريقيا لدى هولندا، فوسيموزي مادونسيلا، على أن إقامة دولة فلسطينية هي الحل الدائم للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وقال مادونسيلا في كلمته أمام محكمة العدل الدولية إنه يجب تفكيك كل المستوطنات الإسرائيلية وتنفيذ حل الدولتين.

كما مضى قائلاً إن «إسرائيل تنتهك القانون الدولي بشكل خطير ويجب وضع حد لها».

كذلك أضاف أن «الهجمات الإسرائيلية على غزة تتعارض مع القانون الدولي»، مردفاً أن «إسرائيل تمارس الفصل العنصري في غزة والضفة الغربية».

يشار إلى أن محكمة العدل الدولية استأنفت أمس جلسات الاستماع في لاهاي، والتي بدأت الاثنين وتستمر حتى 26 فبراير، حول عواقب سياسات وممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام 1967.

وستدلي 52 دولة، وهو عدد غير مسبوق، برأيها خلال جلسات الاستماع العلنية.

يأتي ذلك في أعقاب طلب الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2022 من محكمة العدل الدولية إصدار «رأي استشاري» غير ملزم بشأن العواقب القانونية المترتبة على سياسات وممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

من ناحية أخرى أكد المتحدث باسم حركة فتح جمال نزال، أن إسرائيل تريد تفريغ غزة من سكانها تحت ذريعة محاربة حماس.

وقال أن الهجوم على رفح وارد جداً، مبيناً أن هناك إجماعا فلسطينيا على ضرورة وضع حد للمأساة في غزة.

كما أوضح أنه لا يمكن مطالبة حماس بتقديم تنازلات لإسرائيل، مؤكداً أن مسؤولية العنف تقع على عاتق إسرائيل وعليها وقف الحرب.

وقال نزال أن سفير السعودية في هولندا ألقى الكلمة الأقوى والأكثر وضوحاً بشأن فلسطين أمام محكمة العدل الدولية.

من جهة أخرى فيما تتردد الاتهامات الإسرائيلية لمصر بين الحين والآخر منذ تفجر الحرب في قطاع غزة، بغلق معبر رفح، ومنع دخول المساعدات، دحض الجانب المصري مرة جديدة وبالأرقام تلك الاتهامات.

فقد كشف محمد عبد الفضيل شوشة محافظ شمال سيناء أن نحو 10 آلاف شخص عبروا معبر رفح من غزة إلى الجانب المصري منذ بدء الحرب.

كما أوضح أن المعبر شهد عبور نحو 1500 من المصابين والمرضى الفلسطينيين من سكان غزة، للعلاج في المستشفيات المصرية وبعض الدول الصديقة، يرافقهم نحو ألفي شخص من أقاربهم، هذا بالإضافة إلى نحو 2400 من الأجانب والفلسطينيين مزدوجي الجنسية ونحو 4 آلاف مصري من العالقين بالقطاع». وقال إن «المعبر فتح أبوابه منذ بدء الحرب وعلى مدار الساعة حتى في أيام العطلات الرسمية، وذلك في إطار المساعي المصرية لإدخال المساعدات للفلسطينيين»، وفق ما نقلت وكالة أنباء العالم العربي (AWP) .

كذلك، أكد أن نحو 20 ألف شاحنة مساعدات إنسانية وطبية وعشرات سيارات الإسعاف دخلت غزة عبر معبري رفح وكرم أبو سالم منذ أكتوبر الماضي. وأردف أن المساعدات تصل إلى العريش عبر ثلاثة محاور، أولها المحور البري حيث تأتي المساعدات من داخل مصر من المؤسسات المصرية والعربية، هذا بالإضافة إلى المحور الجوي حيث استقبل مطار العريش الدولي نحو 600 طائرة من 52 دولة ومنظمة دولية، إلى جانب المحور البحري حيث استقبل ميناء العريش البحري العديد من السفن المحملة بالمساعدات.

إلى ذلك، أشار إلى بناء مصر مخازن لوجستية كبرى بالقرب من المعبر لتسهيل دخول شاحنات المساعدات، بالتنسيق مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) والهلال الأحمر الفلسطيني.

وكان رائد عبد الناصر أمين عام الهلال الأحمر بشمال سيناء أكد بدوره في وقت سابق أمس الثلاثاء، أن 50 شاحنة مساعدات وخمس شاحنات وقود عبرت المعبر. وأضاف أن «43 مصابا ومريضا فلسطينيا يرافقهم 35 من أقاربهم عبروا إلى الجانب المصري، بالإضافة إلى دفعة جديدة من الأجانب ومزدوجي الجنسية».

يأتي هذا فيما دفعت مصر مؤخراً بمزيد من التعزيزات إلى رفح، مخافة أن يؤدي الهجوم الإسرائيلي المرتقب على المحافظة المكتظة إلى نزوح الآلاف من الفلسطينيين نحو سيناء.

ويعتبر موضوع رفح حساساً بشكل خاص بالنسبة للقاهرة، لعدة أسباب إنسانية وسياسية وأمنية أيضا.

في حين تتمسك تل أبيب بدخول رفح بعد خان يونس، لاعتقادها أن عددا من كبار قادة حماس، على رأسهم السنوار قد يكونون متواجدين داخلها، في أنفاق تحت الأرض، فضلا عن الأسرى الذين ما زالوا محتجزين لدى الحركة.

من ناحية أخرى مع انتشار صور نازحين من جنوب غزة يصطفون في طوابير ممتدة من أجل الحصول على حساء، أو بعض الخبز، أطلقت الأمم المتحدة تحذيراً جديد من شبح المجاعة الذي يخيم على القطاع الفلسطيني المحاصر.

فقد نبه برنامج الأغذية العالمي في بيان أمس الثلاثاء إلى أن عددا أكبر من النازحين قد يواجهون الموت بسبب الجوع.

وأعلن البرنامج التابع للأمم المتحدة أنه أوقف مؤقتا تسليم المساعدات الغذائية إلى شمال غزة حتى تسمح الظروف في القطاع بتوزيع آمن.

كما أوضح أن «قرار وقف تسليم المساعدات إلى شمال القطاع لم يتم اتخاذه باستخفاف لأن المنظمة تدرك أنه يعني تدهور الوضع أكثر هناك وأن عددا أكبر من الناس سيواجهون خطر الموت جوعا».

وسبق لبرنامج الأغذية العالمي أن أوقف قبل ثلاثة أسابيع إرسال المساعدات الغذائية إلى شمال غزة الذي يشهد حربا مستمرة منذ أربعة أشهر بعد ضربة إسرائيلية أصابت شاحنة للبرنامج التابع للأمم المتحدة. لكنه عاود شحناته يوم الأحد الماضي.

إلا أنه منذ ذلك الحين تعرضت شاحناته «للنهب» أو استهدفها قصف إسرائيلي في ظل «الفوضى شاملة والعنف» المنتشر.

وكانت الأمم المتحدة قد حذرت الاثنين من أنّ النقص المُقلق في الغذاء، وسوء التغذية المتفشي، والانتشار السريع للأمراض، عوامل قد تؤدّي إلى «انفجار» في عدد وفيات الأطفال في غزّة.

كما أكدت أنّ الغذاء والمياه النظيفة أصبحت «نادرة جدا»، وأن جميع الأطفال الصغار تقريبا يُعانون أمراضا مُعدية.

ويتأثّر ما لا يقلّ عن 90 في المئة من الأطفال دون سنّ الخامسة في غزّة بواحد أو أكثر من الأمراض المعدية، وفق تقرير صادر عن اليونيسف ومنظّمة الصحّة العالميّة وبرنامج الأغذية العالمي.

فيما كان 70 في المئة قد أصيبوا بالإسهال في الأسبوعين الماضيين، أي بزيادة قدرها 23 ضعفا مقارنة بعام 2022.

ومنذ تفجر الحرب في غزة يوم السابع من أكتوبر، فرضت إسرائيل حصاراً خانقاً على القطاع، قبل أن تخفف قليلا قبضتها. إلا أن دخول المساعدات من معبر رفح لا يزال يواجه العديد من العوائق، إذ تفرض إسرائيل أن تتجه الشاحنات إلى التفتيش، قبل أن تعود وتدخل عبر المعبر المصري الحدودي.

من معبر رفح

من جهة أخرى مع اقتراب انتهاء العملية العسكرية في خان يونس بجنوب غزة، أفادت صحيفة (تايمز أوف إسرائيل) أمس الثلاثاء أن الجيش الإسرائيلي سحب آخر لواء احتياط من غزة.

وكانت الصحيفة نفسها نقلت يوم الأحد عن وزير الدفاع يوآف غالانت قوله إن «كتيبة حركة حماس في خان يونس لم تعد تعمل ككيان عسكري بعد هزيمتها».

وأضاف غالانت «لم يبق مع حماس سوى (قوات) هامشية في مخيمات الوسط وكتيبة رفح، وما يحول بينها وبين الانهيار الكامل كنظام عسكري هو قرار من جانب الجيش الإسرائيلي».

غير أن القيادي في حماس محمود المرداوي نفى في تصريحات لوكالة أنباء العالم العربي (AWP) ما وصفها بمزاعم إسرائيل بأن قوات الحركة في خان يونس قد هزمت، معتبرا أن هذا «هراء وكلام فارغ ودعاية مغرضة من أجل ذر الرماد في عيون الجمهور» الإسرائيلي.

وكان الجيش الإسرائيلي قد سحب عدة ألوية من قواته في غزة من بينها الكتيبة رقم 7107 والفرقة 36 والكتيبة 13 في لواء غولاني.

وتعتقد إسرائيل أنّ نحو 130 رهينة ما زالوا محتجزين في غزّة بعد الهجوم الذي شنته حماس في 7 أكتوبر وأسفر عن مقتل نحو 1160 شخصًا، معظمهم مدنيّون، حسب حصيلة أعدّتها وكالة فرانس برس تستند إلى أرقام إسرائيليّة رسميّة، ويعتقد أن ثلاثين منهم قتلوا.

في المقابل، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أمس الثلاثاء أن عدد القتلى الفلسطينيين جراء الحرب الإسرائيلية على القطاع ارتفع إلى 29 ألفا و195 منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وأضافت الوزارة في بيان أن عدد المصابين زاد إلى 69 ألفا و170 مصابا منذ بداية الحرب.

كما أضافت أن 103 فلسطينيين قتلوا وأصيب 142 آخرون في الهجمات الإسرائيلية على غزة خلال الساعات الأربع والعشرين 24 الماضية.

وأشار البيان إلى أنه لا يزال هناك عدد غير معلوم من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، متهما القوات الإسرائيلية بمنع طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم.

من جانب آخر وسط استمرار التوتر والقصف المتبادل عند الحدود اللبنانية الإسرائيلية، نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، غارة على الأطراف الجنوبية لبلدة ميس الجبل، وأخرى على بلدة حولا في قضاء مرجعيون جنوب لبنان، وفق الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية اللبنانية.

ونفذت إسرائيل أيضاً غارة على بلدة يارون جنوب لبنان.

و الاثنين جُرح 14 شخصاً، «معظمهم من العمال السوريين والفلسطينيين»، في غارتين إسرائيليتين على بلدة الغازية الساحلية جنوب لبنان، حسب الوكالة.

من جهتها أفادت فرانس برس عن دوي غارتين على الأقل بفارق ثوان معدودة. وقالت إن حريقاً ضخماً اندلع جراء غارة طالت مستودعاً يقع قرب الطريق الساحلية الدولية، ما أدى لتصاعد سحب دخان كثيفة غطت سماء المنطقة. فيما هرعت سيارات الإسعاف إلى الموقعين المستهدفين.

إلى ذلك أعلن الجيش الإسرائيلي أن مقاتلاته قصفت «منشأتين لتخزين السلاح تابعتين لحزب الله».

وأوضح أن الضربات جاءت رداً على إطلاق مسيرة إلى شمال إسرائيل، مرجحاً أن يكون قد تم إطلاقها من لبنان من قبل حزب الله.

كما أضاف أن مقاتلاته استهدفت «بنى تحتية» تابعة للحزب في بلدتي ميس الجبل والعديسة الحدوديتين.

في حين لم يصدر أي تعليق من حزب الله الذي تحدث في بيانات متلاحقة عن استهداف 3 مواقع إسرائيلية على الأقل.

نازحون ينتظرون الحصول على مساعدات غذائية في رفح

من الحدود الإسرائيلية اللبنانية